رابط المادة على منصة باحث



# محاضرات في العقيدة والدعوة-110-الاستجابة لله والرسول | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

---

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:00:00

ومن استجاب لدعوته الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا ما بعد قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون - 00:00:28

ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - 00:01:06

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. واعلموا ان الله شديد العقاب وقال تعالى استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم - 00:01:34

لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير. فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ فقال سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني - 00:02:05

فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا برسوله بيوتكم كفلين من رحمتي يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا برسوله يغفر لكم من ذنوبكم - 00:02:30

ويجيركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين بهذه الايات الكريمة من كتاب الله دلالة واضحة - 00:03:06

على وجوب الاستجابة لله ولرسوله تارة يأمر بذلك وتارة يعد المستجيبين له بالنجاة والفوز وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون الذين وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم - 00:03:32

يتوكلون والذين والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون في هذه الاية الكريمة يعد الله جل وعلا الذين استجابوا لربهم بان ما اعد الله لهم من الكرامة - 00:04:21

خير وابقى من الدنيا وما فيها كما انه سبحانه وتعالى توعد الذين لم يستجيبوا له بقوله تعالى ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض بعدما بين ان الاستجابة - 00:04:54

لداعي الله توجب مغفرة الذنوب والنجاة من النار والعذاب اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويوجدكم من عذاب اليم كما بين في اية البقرة التي سمعتم تلاوتها - 00:05:27

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي في هذا ما يدل على ان من استجاب لله سبحانه وتعالى فان الله يجيب دعاءه اذا دعاه - 00:06:02

لان الجزاء من جنس العمل فاذا اجبت داعي الله اجاب الله سبحانه وتعالى دعوتك واذا لم تجب داعي الله فان الله سبحانه وتعالى يعرض عنك من اعرض عن اجابة دعوة الله - 00:06:29

اعرض الله سبحانه وتعالى عن اجابة دعوته احوج ما يكون اليه والاستجابة لله تعني الامتثال لاوامر الله سبحانه وتعالى باداء ما امر

الله تعالى به من الطاعات وكذلك من الاستجابة لله - 00:06:58
ترك ما نهى الله تعالى عنه فان الله امرك ان او نهاك عن اشياء فيجب عليك ان تستجيب لترك ما نهاك الله تعالى عنه وبذلك تكون مستجيبا لله اذا فعلت ما امرك الله به - 00:07:41
وتجنبت ما نهاك الله عنه فقد استجبت لله وحصلت على السعادة لان الله تعالى لا يأمر الا بما فيه الخير للانسان والعز والكرامة في الدنيا والاخرة فكل ما امر الله تعالى به - 00:08:14
فانه من مصلحة الانسان فاذا امتثله فانه يحقق بذلك مصلحة نفسه واما الله سبحانه وتعالى فانه لا تنفعه طاعة المطيعين لانه غني عنها سبحانه وتعالى وانما المطيع ينفع نفسه من عمل صالحا فلنفسه - 00:08:45
ومن اساء فعليها وكذلك الله سبحانه وتعالى لا ينهى عن شيء الا وفيه المضرة للانسان فان امتثلت ما ما نهاك الله ان ان امتثلت نهي الله سبحانه وتعالى وتجنبت ما نهاك الله عنه - 00:09:19
فانك تكون وحققت لنفسك النجاة من المهالك والاخطار والعذاب في الدنيا والاخرة لان الله لا ينهاك عن شيء الا وفيه مضرتك وسوء عاقبتك واذا لم تجب ولم تترك ما نهاك الله عنه - 00:09:50
فانما تكون قد اغررت بنفسك ولا تضر الله شيئا لان الله سبحانه وتعالى لا يضره شيء بل هو النافع الضار سبحانه وتعالى ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد وفي الحديث - 00:10:23
من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصي الله ورسوله فلا يظر الا نفسه ولا يضر الله شيئا والله جل وعلا يقول في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني - 00:11:02
ولن تبلغوا ضري فتضروني اذا فالاستجابة لله سبحانه وتعالى يرجع خيرها ونفعها على العبد المستجيب وعدم الاستجابة لله سبحانه وتعالى يرجع ظررها وشرها وخطرها وسوء عاقبتها على المعرض عن اوامر الله ونواهيه - 00:11:31
وكذلك الاستجابة للرسول صلى الله عليه وسلم لان الرسول انما يأمر بما امر الله به وينهى عما نهى الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله عز وجل - 00:12:15
لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فمن استجاب لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم حقق لنفسه السعادة واهتدى الى الصراط المستقيم ومن اعرض عن الاستجابة لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:37
فانه يهلك نفسه ويهيم في طرق الضلال والهلاك لانه ترك سبيل الرشاد وقد وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بانه يهدي الى صراط مستقيم قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:13:07
صراط الله الذي له ما في السماوات والارض الا الى الله تصير الامور وقال سبحانه وتعالى في وصف نبيه ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي - 00:13:41
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الذين امنوا به وعزروه ونصروه - 00:14:08
واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون هذه ثمرات طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم الفلاح في الدنيا والاخرة والنجاة من العذاب وسلوك صراط الله المستقيم الذي لا يضل - 00:14:35
من سلكه وسار عليه استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم دعاكم لما يحييكم الرسول صلى الله عليه وسلم يدعون لما فيه حياتنا لما فيه حياتنا في الدنيا والاخرة الحياة السعيدة - 00:15:06
لما يحييكم واعظم الحياة حياة القلوب لان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعون لما يحيي قلوبنا وهو الايمان بالله ورسوله واتباع القرآن والسنة هذه حياة القلوب وكذلك هو صلى الله عليه وسلم - 00:15:58
يدعون لما فيه حياة ابداننا لانه جاء بكل ما فيه الخير والمنفعة للقلب وللبدن فما فيه الخير للقلب انه جاء بالهداية والايمان واليقين وللبدن انه حرم علينا كل ما فيه ظرر - 00:16:30

على صحتنا واجسامنا  يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث تحل لهم الطيبات لان فيها حياة الاجسام الحياة الصحيحة ويحرم عليهم الخبائث التي فيها ظرر الاجسام وامراظها الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالحياتين - 00:17:02
حياة الروح والقلب بنور الايمان وهداية القرآن وهذه هي الحياة الحقيقية التي تترتب عليها السعادة الابدية وحياة الابدان التي بها يستطيع الانسان ان يعبد الله ان يصلي ان يصوم لان الجسم والبدن - 00:17:44
مطية للقلب استعينوا بهذا الجسم وهذه الحواس وهذه الاعضاء على طاعة الله سبحانه وتعالى. يستخدمها في طاعة الله وفي الحديث الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:18:18
فالانسان مركب جسمه من اعضاء وعروق وحواس دقيقة  اجهزة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى في هذا الجسم وكذلك من قلب الجسم ايضا فيه القلب الذي هو محل الايمان واليقين ومعرفة الله سبحانه وتعالى - 00:18:49
والجسم خادم للقلب والقلب هو الملك في هذا في هذا البدن وسائر هذه الاعضاء هذه خدم لهذا الملك فاذا صلح القلب صلح صلحت هذه الاعضاء اذا صلح الملك صلحت الرعية - 00:19:33
صلاح الملوك صلاح للرعايا اذا صلح القلب صلحت الاعضاء والجسم واستقامت على طاعة الله الحاصل ان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعون لما يحيينا لما يحيينا الحياة المعنوية حياة القلوب - 00:20:05
والحياة الحسية التي هي حياة الابدان. لان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بصلاح القلوب وصلاح الابدان معا  والاصل هو صلاح القلوب وانصلاح الابدان هذا تابع اما اذا فسد القلب - 00:20:29
فلا فلا منفعة للجسد ولو كان الجسد صحيحا ومعافى ما دام القلب قد فسد فان الجسد لا لا يستفاد منه بشيء اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال سبحانه وتعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:20:56
هذا معناه ان من لم يستجب لله وللرسول فانه يعاقب بفساد قلبه وانكماس بصيرته وظلمة قلبه يحول بين المرء وقلبه بسبب ماذا يحول بين المرء وقلبه بسبب الاعراض عن الله سبحانه عن الاستجابة لله - 00:21:34
وللرسول فعدم الاستجابة لله وللرسول يسبب فساد القلب واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. يعني ان لم تستجيبوا لله وللرسول فان الله سبحانه وتعالى يعاقبكم بفساد القلوب وعمى البصائر - 00:22:10
كما قال سبحانه وتعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون الذي لا يستجيب لله ولا يستجيب للرسول صلى الله عليه وسلم فانه يعاقب - 00:22:39
بان يحرم من منفعة لقلبه فيصبح قلبه فاسدا والله جل وعلا يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكل طاعة يفعلها الانسان من الطاعات فانه يكون مستجيبا لله - 00:23:07
وكل معصية يفعلها الانسان فانه يكون غير مستجيب لله سبحانه وتعالى فانت اذا لما جئت للحج لما جئت للحج تكون مستجيبا لله سبحانه وتعالى لان الله سبحانه وتعالى دعاك الى الحج - 00:23:45
على لسان خليله ورسوله ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين امره الله بالنداء والاذان بالاذان واذن في الناس بالحج اذن في الناس الاذان معناه الاعلام الاعلام والدعوة اي اعلم الناس وادعهم - 00:24:13
الى حج بيت الله الحرام وكلمة الناس تعم جميع الناس الى يوم القيامة هذا النداء وهذا الاذان مستمر كل عام الى يوم القيامة واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا يأتوك رجالا هذه الاجابة - 00:24:47
ولهذا نحن نقول اذا احرمنا بالحج او بالعمرة ماذا نقول؟ نقول لبيك اللهم لبيك التلبية هذه اجابة اجابة لنداء ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي امره الله سبحانه وتعالى ان يؤذن فينا - 00:25:14
بالحج فكل من جاء حاجا او معتمرا فانه مستجيب لله ولرسوله وكذلك الصلوات الخمس نحن نصليها اذا سمعنا الاذان الاذان هذا دعوة من الله سبحانه وتعالى الاذان لكل صلاة هذا دعوة من الله سبحانه وتعالى - 00:25:40
لنا حي على الصلاة حي على الفلاح يعني اقبلوا معنى حيا اي اقبلوا اقبلوا على الصلاة واقبلوا على الفلاح فاذا توضأنا سمعنا الاذان

وتوضأنا وجئنا الى المسجد فاننا نكون مستجيبين لله - 00:26:15
ولرسوله باداء الصلاة. واذا كان الانسان على فراشه نائما ثم سمع الاذان وقام فانه يكون مستجيبا لله ولرسوله واذا قام للتهجد بالليل فانه يكون مستجيبا لله ورسوله واذا تخلف الانسان عن الصلاة - 00:26:44
ولم يحضر للمسجد فانه يكون معرضا عن دعوة الله سبحانه وتعالى لا يكون مجيبا لله عز وجل فان صلى في بيته فانه ترك دعوة الله لحضوره الى المسجد وان لم يصلي ابدا لا في بيته ولا في المسجد - 00:27:11
فانه يكون معرضا عن امر الله بالكلية والعياذ بالله لان عدم الاستجابة درجات بعظه اشد اشد من بعض وكذلك انت حينما حينما تطوف بالبيت وتسعى بين الصفا والمروة وتقف بعربة - 00:27:41
وتبيت في المزدلفة وترمي الجمار وتبيت بمنى كل هذا استجابة لله ولرسوله فاي طاعة تعملها من فريضة او نافلة فانك تكون مستجيبا لله ولرسوله. اذا تصدقت بالصدقة او اخرجت الزكاة الواجبة - 00:28:13
فانك تكون مستجيبا لله ولرسوله لان الله امرك بالانفاق امرك بالانفاق وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم انفقوا من طيبات ما رزقناكم - 00:28:46
انفقوا من طيبات ما كسبتم. ومما اخرينا لكم من الارض فاذا انفقت من مالك ممتثلا امر الله سبحانه وتعالى فانك تكون مستجيبا لله عز وجل اذا احسنت الى الجيران واحسنت الى احسنت الى الوالدين احسنت الى الاقارب والايتام احسنت الى الجيران - 00:29:12
تكون واحسنت الى اخوانك المسلمين تكون مستجيبا لله عز وجل واذا عققت والديك وعصيتهما ومنعت الحقوق الواجبة عليك فانك تكون غير مستجيب لله ولرسوله وهكذا نجد ان كل طاعة فانها استجابة لله ولرسوله - 00:29:47
وكل معصية فانها اعراض وامتناع دعوة الله ودعوة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد بين الله سبحانه وتعالى ان في طاعة هذا الرسول والاستجابة له خيرات كثيرة قال تعالى وان تطيعوه تهتدوا - 00:30:19
فرتب الهداية على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وقال سبحانه وتعالى واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم سبب لحصول الرحمة وكذلك بين سبحانه وتعالى ان معصية الرسول - 00:30:50
يترتب عليها اظرار عظيمة قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضلوا ممن اتبع هواه بغير هدى من الله فالذي لا يستجيب للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:21
يكون متبعا للهوى واتباع الهوى في غير طاعة الله. ضلال وليس ضلالا عاديا وانما هو ضلال عظيم ومن اضلوا ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:31:43
فالذي يتبع هواه ويعرظ عن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قد ظل اعظم الظلال ويكون ايضا ظالما يكون ظالما ان الله لا يهدي القوم الظالمين يكون ظالما - 00:32:12
وهذا خطر عظيم ووعيد شديد وهكذا الاستجابة لله والاستجابة لرسوله صلى الله عليه وسلم لهما مجالات كثيرة في حياة المسلم حاصل تحاصنهما ان كل طاعة لله ولرسوله فهي استجابة وكل معصية لله ولرسوله - 00:32:41
فانها امتناع من الاستجابة والطاعة والاستجابة بمعنى واحد. ولهذا جمع الله بينهما في هذه الايات التي قرأتها في اول المحاضرة حيث قال سبحانه وتعالى اولا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - 00:33:20
واطيعوا الرسول ثم قال يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله قل الرسول الاستجابة لله وللرسول هي الطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وقد بين الله سبحانه وتعالى ان من اعظم صفات المؤمنين - 00:33:47
انهم يستجيبون لله ولرسوله وما كان قول المؤمنين اه قال سبحانه وتعالى انما انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا سمعنا واطعنا انما كان قول المؤمنين - 00:34:22
اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون واما المنافقون والكفار فانهم اذا دعوا الى الله ولرسوله ليحكم بينهم فانهم يعرضون واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. وان يكن لهم الحق يأتوا اليه

مذعنين - 00:34:47
فالمؤمنون دائما وابدا يستجيبون لله ولرسوله ولهذا تجدهم عندما يقرأون القرآن ويتدبرونه يزيد تزيد استجابتهم. واذا قرأوا احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تزيد استجابتهم لله ولرسوله كما قال تعالى انما المؤمنون - 00:35:24
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا بخلاف الكفار والمنافقين فانهم اذا تليت عليهم ايات الله لم يستجيبوا لها - 00:35:53
ولم يمتثلوا ما فيها ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى في وصف القرآن قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر فهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد - 00:36:25
انت لما تنادي آآ الانسان البعيد المدبر لا يسمع صوتك لا يسمع صوتك ولو سمعه لم يفهمه لانه معرض وبعيد فهم بعيدون عن القرآن يعني انهم بعيدة افهامهم عن القرآن - 00:36:53
وان كانوا حاضرين عند القاري جالسين الى جنب القاري لكنهم بعيدون عن القرآن بالامتثال ينادون من مكان بعيد اما المؤمن فانه ينادى من مكان قريب لانه مقبل مقبل على القرآن - 00:37:17
ومتدبر للقرآن فهذا موقف المؤمن مع القرآن هدى وشفاء وموقف الكافر والمنافق مع القرآن انه ينادى من مكان بعيد. والذي ينادى من مكان بعيد فانه لا اسمع ولو سمع فانه لا يفهم - 00:37:37
لا يفهم ما ما في هذا الصوت من مطلوب الحاصل ان واجب المؤمن دائما وابدا ان يكون مستجيبا لله ولرسوله حينما يسمع القرآن حينما يسمع الاحاديث النبوية الشريفة حينما يسمع الاذان - 00:38:05
حينما يأتي وقت الحج والعمرة حينما يطلب منه الانفاق في سبيل الله حينما يدعى للجهاد في سبيل الله وهكذا المؤمن دائما على اهبة الاستعداد للاستجابة لله ولرسوله بخلاف المنافق والكافر - 00:38:37
فانه بعيد المنال معرض عن دعوة الله ودعوة رسوله ولهذا يقول جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قظى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا. فالمؤمن لا يتردد - 00:39:02
في قبول اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يقول انا بالخيار انا حر ان شئت امتثل وان شئت ما امتثل هو ليس حرا هو عبد لله سبحانه وتعالى - 00:39:33
عبد لله يجب عليه ان يمتثل اوامر الله من غير خيار ولا توقف  لانه عبد لله سبحانه وتعالى وايضا هو يعلم ان الله لا يأمره الا بما فيه الا بما فيه صلاحه - 00:39:51
وفلاحه. ولهذا قال استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم  بين سبحانه ان ثمرة الاستجابة انها راجعة الينا لما يحيينا وهل الانسان هل هنا احد عاقل في الدنيا يرفض الحياة - 00:40:15
هل احد يريد الموت لا احد يريد الموت وانما كلنا يريد الحياة فمن كان يريد الحياة الصحيحة الدائمة الباقية في الدنيا والاخرة فعليه ان يستجيب ان يستجيب لله ولرسوله قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة - 00:40:43
ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ومن كان يريد الحياة الحياة النافعة حياة الصحيحة حياة القلوب وحياة الابدان وحياة الدنيا والاخرة فعليه بالاستجابة لله ولرسوله لان هذا هو طريق الحياة الصحيحة السعيدة - 00:41:14
اما من كان يريد الهلاك لان ظد الحياة ظدها الهلاك من كان يريد الهلاك والعمى والضلال والنار والخسار فليترك او لا يستجب لله ولرسوله ويقول هو الذي جنى جنى على نفسه - 00:41:39
وحرمها من هذا النور وهذه الحياة وبين سبحانه وتعالى  في اول الايات يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا عنه وانتم تسمعون المؤمن لا يعرظ عن القرآن وهو يسمع اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:42:04
وانما هذا شأن المنافقين وشأن الكفار ولا تولوا عنه وانتم تسمعون المنافقون والكفار يسمعون باذانهم ولكنهم لا يسمعون بقلوبهم وافكارهم وحواسهم يسمعون كما تسمع البهايم البهايم الان تسمع الاصوات تسمع اصواتنا - 00:42:41

ولكنها لا تفهم ماذا نقول. الكفار والمنافقون مثل البهائم ولهذا قال ان شر الدواب عند الله الصم قلبكم الذين لا يعقلون وقال سبحانه وتعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 00:43:16

سم بكم عمي فهم لا يعقلون فالكفار والمنافقون يسمعون القرآن ويسمعون المواعظ ويسمعون اوامر الله ورسوله سماعا يقيم عليهم الحجة. ولكنهم لا يهتدون بها ولا يمتثلون اوامرها وكذلك من المؤمنين ضعاف الايمان - 00:43:48

من يكون عنده نقص في الاستجابة ان يكون عنده نقص في الاستجابة لله ورسوله ويكون عنده تأخر عن الاستجابة. وهذا يظعف ايمانه. ويظره بلا شك لكن ما عنده من اصل الايمان - 00:44:23

يفرق بينه وبين الكفار والمنافقين وهو كالمريض  فهو كالمريض الذي يتطلب العلاج فقد يعالج من هذا المرض ويشفى باذن الله وقد يزيد فيه المرض حتى يقتله فالمؤمن اذا لم يستجب - 00:44:46

او تأخر او تكاسل عن الاستجابة فانه يصاب يصاب بشيء من مرض القلب واذا تكرر ذلك منه فان هذا المرض يزيد حتى يستحكم على قلبه ثم قد يخرج من الايمان - 00:45:15

بعد ان كان مؤمنا فالخطر في هذا شديد والواجب على المسلم ان يبادر الى امتثال اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم  من الناس من يكون على خطأ وقع فيه بسبب الجهل في اول الامر - 00:45:45

او بسبب التقليد للمجتمع الذي هو فيه واذا سمع النصيحة والموعظة والارشاد عرف انه مخطي لكن قد يعز عليه ترك العادة ويعز عليه ترك ما كان عليه اباؤه واجداده ربما يبقى على خطأه وعلى ضلاله - 00:46:13

بسبب انه يصعب عليه مفارقة مألوفاته او عادت بلده او ما ادرك عليه اباءه وهذا خطر عظيم الواجب على المسلم انه اذا عرف الحق عمل به ورجع اليه فورا لا يتأخر - 00:46:49

والحق ضالة المؤمن وكلنا خطاء كلنا عندنا اخطاء ومن رحمة الله ان اننا نسمع القرآن ونسمع الاحاديث بين حين واخر هذا من رحمة الله بنا لانها تنبهنا الى اخطائنا والى تصحيح اعمالنا - 00:47:16

فالمؤمن اذا عرف انه مخطيء فانه يبادر بتصحيح الخطأ اما ظعيف الايمان فهذا قد يبقى على خطأه بعدما عرف انه مخطي يبقى على خطأه هذا ربما يصاب ربما يصاب بالظلال - 00:47:42

لانه يوم ان كان جاهلا وهو معذور. ولكنه بعدما عرف واستمر على الخطأ بعد المعرفة فانه لا يكون معذورا وربما يؤول به هذا الى الزيغ والضلال كما قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواه - 00:48:08

ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين فعلينا ان نبادر بالاستجابة لله ولرسوله ولا نتأخر. الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا اذا نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم شيء من الوحي - 00:48:31

بادروا بامتثاله ولا يتأخرون ابدا لما سمع بعضهم قول الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وكان عنده حائط كبير مملوء بالنخل والثمار فلما سمع هذه الاية بادر الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:00

بين او او اعلم الرسول صلى الله عليه وسلم واخبره انه تصدق بهذا الحائط كله كله وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتقبل هذا الحائط وان يوجهه كيف يشاء في سبيل الله عز وجل - 00:49:30

وكذلك اذا سمعوا ايات الجهاد بادروا الى حمل السلاح وخرجوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتثاقلون. يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم - 00:49:56

بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل  حضر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل وفي يده خاتم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:15

يعمد احدكم الى جمرة من نار فيضعها في يده ثم اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم الخاتم وطرحه في الارض القاه في الارض عقوبة لهذا فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاضرون خذ خاتمك انتفع به. قال لا والله لا اخذه وقد طرحه رسول الله - 00:50:40

صلى الله عليه وسلم هذا هو الامتثال هذا هو الامتثال بينما رجل اخر رآه النبي صلى الله عليه وسلم يأكل بيده اليسرى فقال له كل

بيمينك قال الرجل لا استطيع - 00:51:11
ما منعه الا الكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستطعت. دعا عليه عليه الصلاة والسلام عاقبه الله عز وجل بان تصلبت يده بعد ذلك فصار لا يرفع لا يقدر على رفعها الا فيه. ما رفعها الا فيه بعد ذلك - 00:51:31
لماذا؟ لانه لم يستجب للرسول صلى الله عليه وسلم عاقبه الله سبحانه وتعالى. اما ذاك الرجل فانه ابى ان يأخذ الخاتم خاتم من ذهب ابى ان يأخذه لان الرسول صلى الله عليه وسلم طرحه هذا هو الامتثال - 00:51:54
هذه هي الطاعة والانقياد والاستسلام لاوامر الله ورسوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قظى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم - 00:52:14
بالتوفيق والهداية واشوف الاسئلة كثيرة ولعلنا نجيب على ما تيسر منها كان يقول نحن نرغب في الحج هذا العام ولكن ظروف العمل تمنعنا ونحن نعمل بالحرم فهل يجوز لنا الوقوف بعرفات ليلا؟ افيدونا افادكم الله - 00:52:35
اولا العامل الذي استأجر لعمل هذا لا يجوز له ان يحج الا اذا سمح له من قبل المستأجر. فاذا سمح له بالحج فلا بأس. والوقوف ليلا لا بأس به. الى ان يطلع الفجر - 00:53:00
ليلة العاشر هذه تابعة ليوم التاسع يجوز للانسان انه يقف فيها الى قبل طلوع الفجر. لان الوقوف يبدأ من زوال الشمس يوم عرفة ويمتد الى طلوع الفجر ليلة النهار فاذا وقفت - 00:53:21
في ليلة العاشر قبل طلوع الفجر فقد وقفت بعرفة والحمد لله هذا يقول ما رأي الاسلام في فوائد البنك عندنا فلوس ولم اقدر اشغل هذه الروس والمرتب لا يكفي يقول - 00:53:45
الفوائد الربوية حرام من البنك ومن غيره. الفوائد الربوية حرام. الله حرم الربا بصريح القرآن والسنة. وتوعد عليه فلا يجوز الاستثمار الربوي لا في البنوك ولا في غيرها. وقد جعل الله من المعاملات - 00:54:11
آآ الصحيحة ما يغني عن المرابات البيع والشراء  وكذلك تأجير العقارات وتأجير البيوت السيارات وغير ذلك هذا فيه غنية للمسلم عن المراباة  هذا يقول انا زوجتي انا وزوجتي اتينا من اليمن ولم نحرم ونحن في مكة الان انا وزوجتي ما هو الحكم في ذلك - 00:54:33
اذا كنتم جئتم من اليمن بقصد الحج فالواجب عليكم ان تحرموا من ميقات اليمن  الذي او تحرمون من الميقات الذي تمرون به في طريقكم سواء ميقات اليمن او غيره. الميقات الذي تمرون به في طريقكم تحرمون منه - 00:55:09
واذا تجاوزتم بدون احرام ترجعون اليه تحرمون منه ترجعون اليه وتحرمون منه الى الميقات الذي تركتم الاحرام منه  اما اذا جئتم من اليمن بغير نية الحج جيتو من نية زيارة اقارب او عمل او ما اشبه ذلك ما عندكم نية للحج - 00:55:34
وبعد ذلك تجددت لكم نية وانتم في مكة عزمتم على الحج وحصلت نية الحج بعد ما تجاوزتم الميقات تحرمون من المكان الذي نويتم فيه تحرمون من مكة اذا كانت نية الحج ما حصلت الا بعد ان وصلتم الى مكة - 00:55:58
مو من مكة اما اذا كانت نية الحج معكم من يوم تمرون بالميقات فالواجب ان ترجعوا الى الميقات وان تحرموا منه  هذا يقول بين لنا وقت الوقوف بعرفة ووقت الانصراف منها - 00:56:18
واين يكون المشعر الحرام بمزدلفة وقت الوقوف كما بينته لكم يبدأ من زوال الشمس يوم تاسع ويستمر الى طلوع الفجر ليلة العاشر هذا وقت الوقوف والذي يقف بالنهار يجب عليه ان يستمر الى ان تغرب الشمس - 00:56:55
ولا يجوز له الانصراف الا بعد غروب الشمس اما الذي يقف بالليل فهذا ينصرف متى شاء الذي يقف في الليل ينصرف متى يشاء. اما الذي يقف في النهار هذا لا يجوز له الانصراف الا بعد غروب الشمس - 00:57:17
فالمشعر الحرام قيل ان المراد به الجبل الذي في المزدلفة الذي عليه المسجد الان وقيل المراد بالمشعر الحرام كل مزدلفة كلها تسمى بالمشعر الحرام والانسان اذا نزل في اي مكان من مزدلفة - 00:57:35
فقد حصل ولله الحمد على المطلوب النبي صلى الله عليه وسلم لما بات في مزدلفة قال وقفت ها هنا وجمع يعني مزدلفة كلها موقف

مثل ما قال في عرفة وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف - 00:57:57
فالامر واسع ولله الحمد  هذا يسأل يقول هل يلزم المتمتع ان يبقى داخل حدود الحرم حتى وقت يعني وقت الحج وما الحكم ان تمتع بالعمرة ثم خرج قبل الحج واتى محرما من الميقات - 00:58:13
نعم المتمتع اذا اذا خلص العمرة الاحسن له ان يبقى في مكة حتى يأتي يوم الثامن من ذي الحجة ويحرم بالحج هذا هو الافضل واذا خرج من مكة لحاجة كما لو خرج الى الطائف او الى جدة - 00:58:37
خرج لحاجة فلا بأس انه يخرج ولكن اذا كان خروجه قريبا يعني المسافة قريبة يحرم من مكة بالحج. ايضا ما اذا كان المسافة بعيدة فانه يحرم من الميقات الذي يمر به - 00:58:59
اذا رجع للحج يحرم من الميقات الذي يمر به في طريقه  اذا كنت اسكن داخل مكة فهل ادخل ضمن اهل مكة الذين اي نعم اذا كنت مقيم في مكة اذا كنت مقيما في مكة لعمل - 00:59:17
فانت تأخذ حكم اهل مكة لا يكون عليك هدي - 00:59:36